

مدرسة دار الدعوة والارشاد

قد اضطررنا في السنة المدرسية الماضية (سنة ١٣٩٢ هجرية شمسية) ان نجعل الاجازة الصيفية قبل موعدها بشهر ، بقرار من مجلس ادارة الجماعة ، وسبب ذلك قطع وزارة الاوقاف المصرية ما كانت قررته من الاعانة للمدرسة ، وعدم الرجاء في شيء يذكّر من التبرعات بسبب العسرة الحاضرة، حتى ان الشيخ قاسم ابراهيم قطع اشترأ كه السنوي في جماعة الدعوة والارشاد قبل الحرب. وقد كنا نفق على الطلبة بالتقدير في تلك السنة

أما مقدار اعانة الاوقاف فقد كان خمسمائة وخمسين جنيها، وقد كنا موعودين من قبل الديوان بمضاعفته أضعافا ، حتى ان محمد محب باشا الذي عين أول ناظر للاوقاف - بعد تحويله الى نظارة - قال لي أمام بعض الفضلاء في داره قبيل سفره الى الاستانة في رمضان العام الماضي: إنه يمكن ابلاغ الاعانة في هذا العام الى ألف وسبعمائة جنية . وأما يمكن الزيادة علي ذلك فيما بعدها من السنين . قال ذلك بعد أن دقق النظر في نظام المدرسة وميزانيتها وبعد زيارته لها واختباره لحالها بنفسه ولو طلبت المبلغ الذي كان مقررا في أول العام الماضي عقب تصديق الجمعية التشريعية على ميزانية الاوقاف لقبضته ولكنني فضلت حفظه في خزينة النظارة على حفظه في صندوق المدرسة ليؤخذ بالتدريج عند الحاجة الى لانفاق . ولما طلبت بعضه عند الحاجة الى الصرف - لقرب دخول السنة الدراسية - امتنع وكيل الاوقاف محمد شوقي باشا من الصرف، معللا منعه بوجود الاقتصاد وقلة الدخل بسبب الحرب. فراجعت رئيس النظارة (حسين رشدي باشا) مرارا فوعد بالمساعدة وأحالي على عدلي باشا الذي كان نائبا ن محمد محب باشا في نظارة الاوقاف ووعد بتوصيته، وبعد عدة مراجعات أمر عدلي باشا بصرف ٣٠٠ جنية أقساطا، وقال لي اذا كثرت الواردات بعد ذلك ندفع لك الباقي. وقبضت حينئذ ستين جنيها من الاعانة ثم تحولت الاحوال وتغير شكل الحكومة فأعطى اسماعيل صدقي باشا الذي

(المنار: ج ٤) (٤٠) (المجلد الثامن عشر)

تولى (وزارة الاوقاف) قليلا وأ كدى (أي منع الباقي) فكان مجموع ما قبضته من الاعانة بيدي ١٣٥ جنيا . وكنت أحلت ادارة أوقاف محمد شريف باشا الكبير على النظارة بأجرة مكان المدرسة بكتاب مني قبلته النظارة وصارت تدفع ما يستحق من الاجرة أقساطا شهرية . ولكن وزارة اسماعيل صدقي باشا منعت فيما منعته اعطاء بقية الاجرة . كانت الاجرة كلها ١٣٠ جنيا دفعت وزارة الاوقاف منها ٩٧ جنيا ونصفا . ورجعت علي ادارة وقف شريف باشا بمبلغ ٣٢ جنيا ونصف جنيا فوفيتها حسابها

فعلم من هذا ان مجموع ما صرف من اعانة الاوقاف للمدرسة في العام الماضي ٢٣٢ جنيا ونصف جنيا وهو دون المبلغ الذي كان أمر بصرفه عدلي باشا موقتا ولما علمنا ان الوزارة الجديدة قطعت الاعانة كلها البتة ، غلبنا حسن الظن ورددنا على من اساءه ، وقرعنا جميع الابواب التي هي مظنة الرجاء لاعادته ، بحجة ان هذه المدرسة الدينية الخيرية ليس لها دخل ثابت سواء ، وانها أحوج الى الاعانة من كل المعاهد العلمية والخيرية التي تساعدنا وزارة الاوقاف حتى من الجامعة المصرية ومدارس العروة الوثقى والجمعية الخيرية - فألينا جميع تلك الابواب موصدة في وجهنا ، ولكن باب الله تعالى لا يوصد ، فاتكالا عليه عز وجل سنفتح المدرسة في السنة المدرسية القابلة كما فتحناها في السنة الماضية ، ولكننا لانفق على الطلبة شيئا . ولا نقبل في القسم الداخلي طالبا جديدا الا أن يأتي الله بالفتح لبعض أبواب رزقه ، أو أمر من عنده

أما موعد فتح المدرسة في السنة الدراسية القابلة فسيكون ان شاء الله تعالى في أول الخريف الثاني (منزلة العقرب) الموافق منتصف شهر ذي الحجة الحرام خاتمة سنة ١٣٣٣ فحسب ان تكون السنة القابلة سنة خير ويسر ، وان جاءت بعد شدة وعسر (ان مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا)

تصحیح بیت من الشعر

في (ص ١٢٠ ج ٢) استفتاء في بيت من الشعر وقع غلط في أول كلمة منه وهي « جدير » وصوابها « مليء » وقد فاتنا ان نصححه في الجزء الثالث